

اثر التوجهات الحديثة للإدارة في نمط القيادة
التحويلية للمدراء من وجهة نظر العاملين
:دراسة ميدانية في الشركة العامة لتجارة المواد
الإنشائية

اعداد

د. يسار فاروق فيصل
م. رئيس ابحاث

عادل كريم جابر
رئيس ابحاث

المقدمة

في ظل بيئة الاعمال المعاصرة وما تتمتع به من متغيرات سريعة ومتسارعة يمكن ان تؤثر بشكل مباشر على نمو وتطور المؤسسات، هذا الامر يتطلب من القيادة اتباع اساليب جديدة وحديثة في ادارة المنظمات، بالطريقة التي تمكنها من النمو والتطور ومن هنا تم تحديد موضوع الدراسة والتركيز على الاتجاهات الحديثة في الادارة واثرها على النمط القيادي للمدير، حيث تم التركيز على اسلوب ادارة الجودة الشاملة بالاضافة الى اسلوب التمكين الاداري لما يتميزان به من سهولة التطبيق في المنظمات العاملة في العراق.

مشكلة البحث

● وتتضح مشكلة الدراسة من خلال الاسئلة الآتية:

- أ- ما تأثير الاتجاهات الحديثة في الادارة (ادارة الجودة الشاملة والتمكين الاداري) على النمط القيادة التحويلية للمدراء؟
- ب- ما ترتيب الاتجاهات الحديثة في الادارة حسب درجة استخدامها (ادارة الجودة الشاملة والتمكين الاداري)؟

اهداف البحث

- أ- التعرف إلى الأنماط القيادية السائدة للمديرين في الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية العراقية من وجهة نظر المرؤوسين.
- ب- معرفة أثر الاتجاهات الحديثة في الادارة (ادارة الجودة الشاملة والتمكين الاداري) العراقية من وجهة نظر المرؤوسين.
- ت- تقديم الاقتراحات والتوصيات في ضوء النتائج الميدانية التي ستتوصل إليها الدراسة، وبالشكل الذي يعزز من دور الاتجاهات الحديثة في الادارة في زيادة وتعزيز فاعلية الشركة.

فرضيات البحث

- الفرضية الاولى: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية ما بين الاتجاهات الحديثة والقيادة التحويلية.
- الفرضية الثانية: لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للاتجاهات الحديثة في القيادة التحويلية.

منهج البحث

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وبالاعتماد على نوعين من المصادر في جمع البيانات على النحو التالي:

أ- مصادر اولية

ب- مصادر ثانوية

مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من العاملين في الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية العراقية، وقد أختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (85) استبانة والاستبانات المستردة (68) استبانة بما يصل نسبة (81%)، في حين بلغ عدد الاستبانات غير المستردة (17) استبانة، أي بنسبة (19%).

الإطار النظري

المتغير التابع

نمط القيادة التحويلية

المتغير المستقل

إدارة الجودة الشاملة

التمكين الإداري

ادارة الجودة الشاملة

يعد مفهوم إدارة الجودة الشاملة من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتطوير الأداء (الافراد والمؤسسات) بصفة مستمرة وذلك من خلال الاستجابة لمتطلبات الزبون.

اهمية ادارة الجودة

- تحقيق رضا الزبون وإسعاده بتقديم أفضل المنتجات (السلع والخدمات).
- تحسين أداء العاملين.
- تخفيض التكاليف وتجنب الهدر والتلف في الموارد.
- البقاء والمنافسة.

متطلبات ادارة الجودة الشاملة

- التزام ودعم الإدارة العليا.
- التركيز على الزبون .
- التركيز على الموارد البشرية.
- التخطيط الاستراتيجي
- التحسين والتطوير المستمر

التمكين الاداري

العملية التي من خلالها يتم اعطاء العاملين (افراد او فرق عمل)

مزيد من المسؤوليات والصلاحيات، التي تمكنهم من المشاركة

والمبادرة بعملية صنع واتخاذ القرارات المناسبة.

العليا

الوسطى

الإشرافية

الإدارة العليا

فرق العمل

اهمية التمكين

- ممارسة لتغيير الوضع القائم لهرم السلطة في المنظمة.
- ممارسة لتوسيع دائرة الايفاء بالتزامات الأدوار.
- ممارسة لتوسيع نطاق السلطة .

متطلبات التمكين

- أ- تشجيع العمل الجماعي وفرق العمل الذاتية .
- ب- منح المرؤوسين سيطرة أوسع على أعمالهم .
- ت- تبني فلسفة التمكين عبر تبني المسؤولية نحو التصرفات المختلفة والعمل .
- ث- التزام المنظمة بتدريب الأشخاص .
- ج- توفير المعلومات عن الاداء المنظمي والجماعي والفردى .

القيادة التحويلية

وتتمثل في قدرة القائد على تغيير الوضع الحالي للمنظمة بما يخدم
أهداف ومصصلحة الفرد والمنظمة .

عناصر القيادة التحويلية

فريق عمل

الإستراتيجية

مهارات القيادة التحويلية

مهارات فنية

مهارات إنسانية

مهارات فكرية

السمات السلوكية لنمط القيادة التحويلية

- يتمتع بقدرة مبهرة للتأثير بالمرؤوسين لانجاز مهامهم.
- منفتح ويرحب بالأفكار ووجهات النظر الجديدة.
- يعمل على إيجاد قنوات اتصال مباشرة مع العاملين.
- يثق في قدراته وقدرات المرؤوسين لانجاز المهام.
- يشجع الإبداع والابتكار للأساليب الجديدة لانجاز المهام.
- يعمل على إحداث التغييرات المناسبة للمنظمة.

الاستنتاجات

● يوجد علاقة ارتباط قوية ومعنوية تدل على ان الاتجاهات الحديثة (اسلوب ادارة الجودة الشاملة واسلوب التمكين الاداري) التي تسير عليها الشركة لها علاقة قوية في صنع و ايجاد نمط القيادة التحويلية

● يوجد علاقة تاثير ايجابي ما بين اسلوب (ادارة الجودة الشاملة والتمكين الاداري) من جهة ونمط القيادة التحويلية من جهة اخرى

الاستنتاجات

- اسلوب ادارة الجودة الشاملة هو السائد واحتل المرتبة الاولى كاسلوب من اساليب التوجهات الحديثة في الادارة في حين كان اسلوب التمكين الاداري في المرتبة الثانية بالنسبة لمتغير الاتجاهات الحديثة في الادارة ويعتبر هذا الامر ايجابيا بالمقارنة مع طبيعة عمل الشركة.

التوصيات

- تعزيز نمط القيادة التحويلية في الادارات الوسطى والاشرفية، لما لهذا النمط من دور فاعل واساسي في عملية التغيير والتطوير لمواجهة التغييرات الحاصلة في بيئة الاعمال.
- فسح المجال والمشاركة للعاملين في وضع الخطط المستقبلية بالاضافة الى مشاركتهم في عملية صنع القرارات لتعزيز قدرات العاملين و انسجاما مع مبادئ الحكم الرشيد.
- تعزيز استخدام اسلوب ادارة الجودة الشاملة لما له من دور ايجابي في تطوير انتاجية الشركة وتعزيز قدرتها على المنافسة.
- تفويض الصلاحيات للعاملين مما يؤدي الى المساهمة في تعزيز امكاناتهم وقدراتهم.
- وضع الاهداف وفقا لاحتياجات الزبون وبما يتناسب مع التطور المستمر في بيئة الاعمال.